الملمس

شوكا اى خشنة الملمس اى ما اعجب هذه القتلة الشديده التى حصلت له من تلك
الشوكة القليلة التاثير عادة فلله درها من شوكة نحرته فى اسرع وقت
وقضت على الحارث مولى الطلاطلة بالموت العظيم القبيح جمع قبيح وهو
المادة البيضا التى لا يخالطها دم والحال انه قد سال بها راسه وسآء
اى قبح ذلك الراس هو الوعا لتلك القبيح القاتلة لصاحبه وبين سال
وسا الجناس الناقص وفى الختم بسا الوعا التذييل هولا الملاعين خمسة
طهرت بقطعهم اى هلاكهم الارض اى مكة ونواحيها او مطلقا لان مردهم
سرى الى جميع البلاد فكف الاذى الذى كان يصل للناس لا سيما نبينا صلى الله
عليه وسلم منهم بهم اى بسبب فقدهم او مع فقدهم شلا اى فاقد الحركة
فعلم انه شبه الاذى بالانسان من باب تشبيه المعقول بالمحسوس لافادة الذي صح
ان الاذى لو تجسم لكان انسانا يقدر على ايصال ما يريده باى وجه
كان ثم اثبت له ما هو من لوازم المشبه به وهو الكف التى يتناول بها
ساير المضار التى يريدها ووصفها بالشلل لبيان ان الاذى بفقدهم صار التي صح
معطلا لا حركة فيه ولا تاثير ففيه استعارة مكنية تتبعها استعارة
تخييلية وذكر الشلل الملايم المشبه به ترشيح فديت بالبنا للمفعول
يقال فداك بفتح اوله فيقصر وبكسره فيقصر ويمد وهو دعا متضمن
للتعظيم فهو من خبر الانشاء لو امكن ان احد يكون فدا احد من الموت لسالت
ان يكون هولا فداهم او المراد اللهم اجعلهم فداهم من الموذيات وهى لسنة
ان كان للكرام فدا الدال على انه لا فدا لهم يدل على المعنى الاول خمسة

الصحيفة

الصحيفة الاتى بيانهم بالخمسة الملاعين السابق ذكرهم اى جعلت هولا
جميعهم فدا الكل واحد من اوليك من كل مكروه فالمقابلة هنا ليست من
باب ركب القوم دوابهم ان جزاوها محذوف لدلالة ما قبله عليه كان للكرام
فدا اى اوليك الخمسة الذين سعوا فى نقض الصحيفة من جلة الكرام ⊙
الذين يتعين فداوهم عند الحاجات والشدايد ان يقع الفدا لانهم بذلوا
نفوسهم فى امر عظيم جدا كما يعلم من ذكر قصتها وهى ان قريشا لما رات
عزة النبى صلى الله عليه وسلم بامره فى سنة خمس من النبوة بضعة عشر من
اصحابه منهم عثمان وزوجته رقيه بنت النبى صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى
الحبشة واستقرارهم فيها وباسلام حمزة ثم عمر بعده بثلاثة ايام وبفشو
الاسلام فى القبايل اجمعوا على ان يقتلوا النبى صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك
ابا طالب فاتوا اليه بعمارة ابن الوليد اعز فتى فيهم لياخذه بدل ابن اخيه
فابى وجمع بنى هاشم وبنى المطلب وادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله واجابوه لذلك حتى كفارهم حمية على عادة
الجاهلية فلما رات قريش ذلك اجتمعوا وايتمروا ان يكتبوا كتابا
يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا
يبيعوا منهم شيا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى يسلموا
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا ذلك فى صحيفة بخط بعضهم
فشلت يده وعلقوا الصحيفة فى جوف الكعبة تاكيدا فى حفظها وبقايها
وكان ذلك هلال المحرم سنة سبع من النبوة فانحاز بنوا هاشم وبنوا المطلب

Copyright © King Saud University